[206] فقبلتهم وقربتهم، وقدرت لهم الذكر العلى والثناء الجلى، واهبطت عليهم ملائكتك، وكرمتهم بوحيك، ورفدتهم بعلمك، وجعلتهم الذريعة اليك، والوسيلة الى رضوانك. فبعض اسكنته جنتك الى ان اخرجته منها، وبعض حملته في فلكك ونجيته ومن امن معه من الهلكة برحمتك، وبعض اتخذته لنفسك خليلا، وسألك لسان صدق في الاخرين فاجبته، وجعلت ذلك عليا. وبعض كلمته من شجرة تكليما، وجعلت له من اخيه ردءا ووزيرا، وبعض اولدته من غير أب، واتيته البينات وأيدته بروح القدس. وكل شرعت له شريعة، ونهجت له منهاجا، وتخيرت له اوصياء، مستحفظا بعد مستحفظ، من مدة الى مدة، اقامة لدينك وحجة على عبادك، ولئلا يزول الحق عن مقره، ويغلب الباطل على اهله، ولا يقول احد لولا ارسلت الينا رسولا منذرا، واقمت لنا علما هاديا، فنتبع اياتك، من قبل ان نذل ونخزى.
